

الفائق في غريب الحديث

هو كلّ ولىّ كالأب والأخ وابن الأخ والعم وابن العم والعُصْبَة كلّهم ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : أيما امرأةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ أَمْرٍ مَوْلَاهَا فَذَكَرْتُهَا بِاطْلِ نَهَى صلى الله عليه وآله وسلم أن يُجْلَسَ عَلَى الْوَالِيَا وَيُضْطَجَعُ عَلَيْهَا هِيَ الْبِرَازِعُ لأنها تَلْمِظُ هُورَ الدَّوَابِ الْوَاحِدَةَ وَاللَّيَّةُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّبِيرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : إِنَّهُ خَرَجَ فَبَاتَ بِقَفْرِ فَلَمَّا قَامَ لِيُرْحَلَ وَجَدَ رَجُلًا طَوَّلَهُ شَيْدُرَانِ عَظِيمِ اللَّحْيَةِ عَلَى الْوَالِيَّةِ فَنَفَضَهَا فَوْقَ ثَمَّ وَضَعَهَا عَلَى الرَّاحِلَةِ وَجَاءَ وَهُوَ عَلَى الْقِطْعِ فَذَفَضَهُ فَوْقَ فَوَضَعَهُ عَلَى الرَّاحِلَةِ وَجَاءَ وَهُوَ بَيْنَ الشَّيْخَيْنِ فَنَفَضَ الرَّاحِلَةَ ثُمَّ شَدَّهُ وَأَخَذَ السُّوطَ ثُمَّ أَتَاهُ وَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا أَزَبُّ فَقَالَ : وَمَا أَزَبُّ ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ قَالَ : افْتَحْ فَانظُرْ فَفَتَحَ فَاهُ قَالَ : أَهَكَذَا خَلُوقُكُمْ ؟ وَرَوَى : حَلُوقُكُمْ ثُمَّ قَلَبَ السُّوطَ فَوَضَعَهُ فَوْقَ رَأْسِ أَزَبُّ حَتَّى بَاصَ الْقِطْعَ : الطَّيْفِيسَةَ الشَّيْخَانِ : جَانِبَا الرَّاحِلِ الْخَلُوقُ : جَمْعُ خَلْقٍ بِاصٍ : هَرَبَ كَرِهَ ذَلِكَ لِئَلَّا تَقْمَلَ فَتَضُرَّ بِالْدَّوَابِّ وَالْأَلْسِنَةِ يَلْقَى بِهَا الشُّوكَ وَالْحَمَى فَتَعْقُرُ ظَهْرَهَا وَأَلَا تَوْسِيخُ ثَوْبِ الْقَاعِدِ وَالْمُضْطَجِعِ .

ولقَى على رضى الله تعالى عنه قال أبو الجناح : جاء عمى من البصرة يذهب بى فقالت أمى : والله لا أتركك تذهب به ثم ذكرت ذلك لعمى فقال عمى : والله لأذهبن به وإن رعى أنفك فقال عمى : كذبت والله وولقت ثم ضرب بين أذنيه بالدرة الولق والألق : الاستمرار فى الكذب من ولق يلق وألق يألوق إذا أسرع فى مره ومنه ناقة ألقى وولقى أى سريعة